

الإعلام، الرياضة... مصالح متبادلة Sports Media... Mutual Interests

د. عبد القادر قششة

جامعة يحي فارس - المدينة - kader_gatcha@yahoo.fr

تاريخ الاستلام 2021/12/01 تاريخ القبول 2022/10/31

الملخص

إن الإعلام الرياضي هو الجسر الذي يعبر من خلاله الجمهور إلى بعضهم البعض من خلال المنافسة الرياضية محليا ودوليا... فالسجل الرياضي الناصع ينقل لنا سيرة ومنشأة النشاط الرياضي في مختلف أنحاء العالم، ولكن أزمة الإعلام الرياضي في التعصب المبني على خيالات وتصورات بعيدة كل البعد عن الحقائق التي يجب أن تتوافق مع مبادئ وأساسات الإعلام الرياضي، من أجل رضا وميول أهواء النفس، فيشأ التعصب الذي يفقد معه الإعلام بريقه وتنشأ هنالك دوامة غرق فيها المتابع الرياضي الجاد، بحثا عن الحقيقة المفقودة في أروقة الأحداث والمنافسات الرياضية، وتبقى النتائج هي الأهم التي ترتفع وتهبط بها السندات.

ومع الثورة التكنولوجية الجديدة في الإعلام وخاصة البث التلفزيوني، ظهرت القنوات التلفزيونية المتخصصة في الرياضة فقط منذ بدء البث إلى نهايته، أو 24 ساعة على 24 ساعة دون انقطاع، ويبرمج فيه الطابع الإخباري، بمعنى الأخبار الرياضية السريعة، والموجز المتعلق بأخر الأخبار والتطورات في الحدث الرياضي الفوري، نتيجة سفر فريق، اجتماع هيئة رياضية، تصريح رياضي... وغيرها. كما أن هناك التنوع في تقديم مختلف الأحداث الرياضية المحلية، والإقليمية، والدولية.

وأصبح للرياضة علاقة قوية مع الصحافة خاصة التلفزيون، وارتباطا وثيقا لا يمكن فصل بعضهم عن بعض، حيث تستفيد الرياضة من التغطية الإعلامية والإشهار للفرق والأندية الرياضية، وتستفيد المؤسسات الإعلامية من خدمات الرياضة كأحد العناصر الهامة في المادة الإعلامية.

الكلمات المفتاحية: الإعلام الرياضي، الرياضة، التغطية التلفزيونية الرياضية، المنظومة التلفزيونية، الإعلام الرياضي الثابت.

Abstract:

The arrival of the television since the 50's, caused a great change in covering and dealing with sporting events which the newspapers dealt with before so, some specialists and asked why do people read information about a match which they had seen a day before.

It's sure that the sport pages contain now more subjects and materials than decades before they publish analytic subjects and interviews with players.

The individual sports also developed like the tennis and golf turnings started attracting the local covering.

As it seen by same sporting journalists in newspapers published outside the capital city that cover the sporting activities in schools, universities and some publishers opened their newspapers to "the minor sports" as swimming, the roman wrestling and then sports which have less supporters than basket ball and football.

When the general televisions introduce one or more sporting news among their principal news, this is due to the importance given to sport and the wide public of sporting news has the same importance as political and economic one.

There are also sporting news in the majority of televisions channels. Once or the specialized sporting televisions broadcasted 24/24 hours. And the televisions and radios are covering of the sporting news.

The sports announcing contains sports reporting and the diffusion and analyzes of the matches. The reporters become specialized in one or two kinds of sports. All persons working for these sport's channels receive high wages and every journalist has to present six daily reports, a live and three recorded reports.

Keys Words:

Sport media, Sport, Sports television coverage, Sports television system, Fixed Sports Media.

مقدمة:

الرياضة ظاهرة فردية واجتماعية وهي جزء من بنية حضارية متكاملة. وعلى الصعيد الرياضي يمكننا تقديم التعريف على أنها وضع فكري وفلسفي، تقدم من خلال التدريب البدني، ونشاط المنافسات، إنها وسيلة للتفتح والانطلاق عن طريق تحقيق التناغم بين الجسم والفكر.

وجاء إعلان الرياضة الصادر عن المجلس الدولي للرياضة والتربية بالتعاون مع منظمة اليونسكو " إن كل نشاط بدني له صفة للعب، ويتضمن صراعا مع الذات أو مع الغير، أو في مواجهة الطبيعة هو رياضة " ¹.

وجدت الرياضة حيثما عاش الإنسان، والرياضة ظاهرة اجتماعية، نشأت وتطورت عبر التاريخ. وتعني الرياضة بمعناها الحديث، كل نشاط بدني أو رياضي يتصف باللعب ويأخذ بشكل كفاح الفرد مع نفسه، أو المنافسة مع الآخرين، وإذا ما اتصف هذا النشاط بالمنافسة فيجب أن يؤدي بروح من، البطولة والتقيد بقواعد اللعب النظيف نضا وروحا.

ويختلف مفهوم الرياضة في عصرنا الراهن من نظام سياسي إلى آخر يتبعه. من ينظر إلى الرياضة كمعالجة أو كمؤسسة تجارية غايتها الربح تماما كبقية الفعاليات أو المؤسسات الأخرى، تنتهي في الأخير بدور رابح على المؤسسة. وهناك نظم سياسية أخرى تنظر إلى الرياضة كوسيلة لتحقيق التنمية والبناء الاجتماعي.

وللرياضة علاقة تأثير متبادل في المجتمع. فقد تأثرت الرياضة خلال مسيرتها الطويلة بالميزات الاجتماعية الخاصة بكل مرحلة من المراحل التاريخية الطويلة. فبعدما كانت حكرًا فقط على الطبقة المثقفة في المجتمع اليوناني، أصبحت اليوم السمة المميزة بها تحرير الإنسان عقلا وجسدا، وأصبحت نشاطا بشريا واسعا وأداة لتنظيم ومدرسة تربية كبيرة، ومحط اهتمام شرائح اجتماعية واسعة، حيث أصبحت مادة تدرس، وأصبحنا نعرف بما يسمى " علم الاجتماع الرياضي " الذي يدرس وضع الرياضة في المجتمع.

وارتبطت الرياضة بالصحافة ارتباطا وثيقا لما وجدت الصحافة من أهمية كبيرة في الرياضة من حيث متابعة الجماهير للبرامج الرياضية المتنوعة والتحليلات المختلفة، خاصة بعد ظهور التلفزيون في الخمسينيات من القرن الماضي، والذي من خلاله أحدثت الصورة ثورة في الإعلام، وأشتد التنافس بين الوسائل الإعلامية، ومن ثمة البحث على آليات جديدة في تغطية أنواع الرياضة.

الإشكالية:

بما أن الرياضة مهمة في حياة الناس، من حيث الممارسة للمحافظة على صحة البدن والذهن، إلا أن لها أهمية أخرى من حيث الترفيه، وهذا ما رأى فيها المختصون في الإعلام، المادة الدسمة في إدراجها ضمن الشبكات البرمجية في القنوات الإذاعية والتلفزيونية وفي صفحات الجرائد ومؤخرا على شبكات الانترنت والمواقع الكترونية المختلفة،

نظرا لأهمية المتابعة المستمرة من الجماهير المختلفة، وهو ما دفع بالقائمين على الوسائل الإعلامية بجعلها من أهم المواد الصحفية التي يجب أن تحض بالترتيب والمتابعة. فكيف تبني الإعلام الرياضي المعالجة والتحليل في أنواع الرياضة المختلفة؟

منهج التحليل المعتمد:

لإعطاء صورة كلية واضحة عن أهمية الرياضة كممارسة وكما مادة برامجية ستخدمها وسائل الإعلام المختلفة، ودور الجمهور في المتابعة المستمرة للرياضة من خلال هذه الوسائل خاصة التلفزيون، يندرج المقال وفق إعطاء رؤية واضحة لهذه العلاقة، باستخدام المنهج الوصفي. فالمنهج الوصفي يهدف إلى إعطاء صورة كلية عن الظاهرة وموضوع البحث والدراسة، كما يهدف أيضا إلى التعرف على كينونتها، حيث يقوم الوصف بدراسة الظاهرة المجهولة.² ويعرف على أنه كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية، كما هي قائمة في الحاضر قصد تشخيصها، وكشف جوانب القوة والضعف فيها، وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية.³

الفرضيات:

- 1- الرياضة والإعلام لهما علاقة مترابطة متبادلة ومهمة من حيث أهمية كل منهما للآخر.
- 2- أصبحت الرياضة مادة مهمة بالنسبة لوسائل الإعلام المختلفة حيث تستقطب عددا كبيرا من الجماهير من حيث المتابعة.
- 3- إعطاء وسائل الإعلام أهمية كبيرة للرياضة خاصة التلفزيون من حيث التغطية اليومية للأخبار والأحداث الرياضية.
- 4- كيفية استخدام أحدث الوسائل التكنولوجية للإعلام في نقل المباريات والمقابلات الرياضية المختلفة.

الأهداف:

- بما أن الرياضة تطورت في شتى الأنواع، وأضحى المتابعة مهمة بالناس للناس، وبما أن مهمة وسائل الإعلام الإخبار وتقديم المعلومات للجماهير، ارتبطت العلاقة بين الرياضة والإعلام ارتباطا وثيقا، وكلاهما يخدم الآخر. فحددت الأهداف على المنوال التالي:
- 1- تحديد أهمية الرياضة بالنسبة للجماهير من حيث دورها الترفيهي والصحي.
 - 2- إبراز دور الوسائل الإعلامية في تبني الرياضة كمادة برامجية مهمة في صفحات الجرائد أو الشبكات البرامجية للقنوات التلفزيونية والإذاعية.
 - 3- إبراز دور وأهمية المستثمرين في دعم الرياضة والبرامج الرياضية المختلفة عن طريق الاستثمارات المالية الكبيرة خاصة الإعلان.
 - 4- ظهور وسائل إعلام متخصصة في لاستقطاب الجماهير العريضة المتابعة للرياضة.

إبراز أهمية الاحتكار لوسائل إعلام متخصصة في الرياضة للأحداث الرياضية المختلفة خاصة كرة القدم، باستخدام الاستثمارات المالية الكبيرة، والتكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال.

مفهوم الإعلام الرياضي:

الإعلام الرياضي جزء من مسيرة الأمم وسجل حافل بالإنجازات والمكاسب الرياضي للبلدان والشعوب من خلال المشاركة في الأنشطة الرياضية محليا ودوليا.

والصحافة الرياضية مجال ذب الجماهير، وهي نتاج إعلام رياضي متكامل تبثه وسائل الإعلام المختلفة من خلال الملاحق والصفحات الرياضية اليومية، وحسب زمن صدور المطبوعة والصحف اليومية والأسبوعية ذات الطابع الرياضي، وهناك أيضا برامج إذاعية يومية، وبرامج تلفزيونية تدعم النشاط الرياضي من خلال تسليط الضوء عليه، وبكل بساطة لا يمكن التفرقة بين النشاط الرياضي ودوائر الضوء، والتي من شأنها صناعة جمهور رياضي متذوق للفن الرياضي.⁴

تعريف الإعلام:

الإعلام في اللغة العربية يعبر عن المعاني والدلالات الآتية:

الإعلام بمعنى نشر المعلومات بعد جمعها وانتقائها. الإعلام بمعنى الدعوة أي النشاط الهادف إلى نشر الدعوة والتبشير بها وكسب المؤمنين بها. الإعلام بمعنى الدبلوماسية المقترحة أو الشعبية أو العمل السياسي الخارجي. أما الإعلام اصطلاحا:

فهو كما عرفه حامد زهران (1984) بأنه عملية نشر وتقديم معلومات صحيحة وحقائق واضحة وأخبار صادقة وموضوعات دقيقة ووقائع محددة وأفكار منطقية وآراء راجحة للجماهير مع مصادر خدمة الصالح العام . وكذلك نجد تعريف إبراهيم إمام (1977) بأنه عملية نشر الحقائق والمعلومات والأخبار بين الجمهور بقصد نشر الثقافة بين أفراد المجتمع وتنميته.

أما تعريف وسائل الإعلام، فعرفها صالح دياب (1994) بأنها مجموعة المواد الأدبية والفنية المؤدية للاتصال الجماعي بالناس بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال الأدوات التي تنقلها أو تعبر عنها مثل الصحافة والإذاعة والتلفاز ووكالات الأنباء والمؤتمرات والزيارات وغيرها.⁵

ومما سبق نستطيع أن نعرف الإعلام الرياضي بأنه عملية نشر الأخبار والحقائق والمعلومات والنتائج الرياضية وكذلك شرح قواعد وقوانين مختلف الألعاب الرياضية للجمهور بهدف نشر الثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع وتنمية وعيه الرياضي ويعتبر الإعلام الرياضي كقوة معنوية كعنصر هام في إدارة النشاطات الرياضية على جميع المستويات.

كما يعرف على أنه ذلك النشاط الإعلامي الذي يختص بتقديم الأخبار المتعلقة أساسا بالرياضة و المرتبطة بما تصنعه الرياضة من أحداث رياضية و التي يدعمها نوع من التفسير و التحليل وأيضا توجيه فئات و شرائح المجتمع المهمة بالرياضة.

وبفضل وسائل الإعلام المختلفة كسب الكثير من الرياضيين شهرة دولية، وبناء على ذلك استفادت دولهم من هذه الشهرة وسموا بسفراء الرياضة من قبل هيئة الأمم المتحدة.

وعادة يطلق على الإعلام بشكل عام بأنه ضمير العصر، ونحن نقول أن الإعلام الرياضي هو ضمير المنافسات الرياضية الشريفة. وتكمن وظيفة الإعلام الرياضي الرياضي في إحاطة الجمهور علما بالأخبار الصحيحة والمعلومات

الصادقة الواضحة والحقائق الثابتة والمواضيع التي تساعد على تكوين رأي عام صائب في واقعة أو حادثة أو مشكلة أو موضوع هام يتعلق بالمجال الرياضي.

أنواع الإعلام الرياضي:

- (1) **المقروء:** وهي التي تعتمد على الكلمات المكتوبة مثل الصحف الرياضية والكتب الرياضية المتخصصة والمجلات الرياضية والنشرات والملصقات والصور ووكالات الأنباء.
 - (2) **الإعلام الرياضي المسموع:** وهي التي تعتمد على حاسة السمع مثل البرامج والنشرات الرياضية من خلال الراديو والأشرطة المسجلة ووكالات الأنباء .
 - (3) **الإعلام الرياضي المرئي:** وهي التي تعتمد على حاسة البصر والسمع أيضا مثل مشاهدة المباريات في السينما والمحطات الرياضية المتخصصة في التلفاز وكذلك أشرطة الفيديو والإنترنت .
 - (4) **الإعلام الرياضي الثابت:** وهي التي يتوجه إليها الجمهور للإطلاع عليها مثل المعارض الرياضية للأدوات والملابس والصور الرياضية والمؤتمرات والعروض الرياضية المختلفة.⁶
- فالإعلام الرياضي هو الجسر الذي يعبر من خلاله الجمهور إلى بعضهم البعض من خلال المنافسات الرياضية محليا ودوليا...

والسجل الرياضي الناصع ينقل لنا مسيرة ومنشأة النشاط الرياضي في مختلف أنحاء العالم، ولكن أزمة الإعلام الرياضي هي التعصب المبني على خيالات وتصورات بعيدة كل البعد عن الحقائق التي يجب أن تتوافق مع مبادئ وأساسيات الإعلام الرياضي، من أجل رضا ميول وأهواء النفس، فينشأ التعصب الذي يفقد معه الإعلام الرياضي بريقه وتنشأ هنالك دوامة يغرق فيها المتابع الرياضي الجاد، بحثا عن الحقيقة المفقودة في أروقة الأحداث والمناسبات الرياضية، وتبقى النتائج هي الأهم التي ترتفع وتهبط بها السندات.

الإعلام الرياضي وكيفية المعالجة:

تميز الإعلام الرياضي وتحديدا في هذا العقد الأول من القرن الجديد بانتشار واتساع نطاق البث الفضائي الذي شمل قنوات متنوعة ومتنافسة، وبات الصحن اللاقط فوق أي مبنى بغض النظر عما يشغل هذا المبنى من حيث المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي أو العلمي علامة مشتركة، أو من الضروريات، وكذلك ازداد انتشار مواقع الانترنت الإخبارية، وهي زيادة تتناسب طرديا مع الارتفاع الملحوظ في أعداد مستخدمي شبكة الانترنت عموما وخدمات الشبكات الإخبارية الإلكترونية خصوصا، وجودة خدمة إيصال الخبر ونشره من خلال الهاتف النقال انطلاقا من وكالات إخبارية ومحطات فضائية.⁷

وتعد وسائل الإعلام من أهم وسائل الاتصال بين أفراد المجتمع الواحد والمجتمعات المتعددة لاسيما بعد التطور الذي حصل في عالمنا اليوم، وفي جميع أنحاء العالم. والإعلام يقوم بدور الموجه في أسلوب تكوين وتطوير الثقافة في مختلف أوجه أنشطة المجتمع وخاصة الرياضة.⁸

فالإعلام جزء مهم من عملية خلق الوعي ورفع مستوى الثقافة الرياضية بين الجماهير لإيجاد العلاقات الإيجابية بين الأفراد والمجتمع مع التربية الرياضية بصفاتها ظاهرة اجتماعية وحضارية مرتبطة بالمجتمع. ولما الرياضة منة خصوصيات في المجتمع، فقد تكونت لها منظومة إعلامية خاصة بها، ويقصد بالمنظمة الإعلامية مجموعة الرسائل الإعلامية المقروءة والمسموعة والمرئية في مجتمع من المجتمعات وفي مرحلة تاريخية معينة

تكونت هذه المجموعة على قدر من التنوع الكمي والكيفي، ومن التوزيع الجغرافي كي تكون كافية ليمارس المجتمع نشاطه الإعلامي الذي يغطي البلد كافة، ويستجيب لحاجات واهتمامات واختصاصات وهويات ومهن ومصالح الشرائح والفئات الاجتماعية كافة. وهذه المنظومة تضم جميع وسائل الإعلام من صحف ومجلات ومحطات إذاعية وتلفزيونية ومواقع الكترونية، والتي تنفرد باختصاصها بالمجال الرياضي أو تعطي جزءا منها لتغطية النشاطات الرياضية، ويتوقف تطور هذه المنظومة في أي بلد على إمكاناته المادية والبشرية وفرص الاستثمار في هذا المجال.

إن الإعلام الرياضي وعبر وسائله المختلفة يؤدي دورا كبيرا في رسم الصورة الجديدة للحركة الرياضية، ويساهم بشكل كبير في إبراز أهمية التربية البدنية والرياضية وما تتناوله هذه الوسائل من توضيح لمفهوم التربية البدنية والرياضية وأهميتها للناس، ودفعهم إلى أن يتحولوا من مشاهدين إلى ممارسين للألعاب طلبا للياقة البدنية والصحة الجسمية، والاستجمام وما تحققة المشاركة من راحة نفسية وجسدية.⁹

ولوسائل الإعلام الرياضي دور كبير في دفع الرياضيين لتطوير قابليتهم وتحقيق الإنجاز الرياضي وإشاعة الروح الحماسية الشريفة وربط الأداء بسمعة البلد وما يترتب على ذلك الإنجاز من فخر للرياضيين.

فدور وسائل الإعلام الرياضي أصبح أكثر أهمية في تحديد مكامن الخلل وتأثير المسارات الصحيحة للنهوض بالقطاع الرياضي باتجاه التربية البدنية لأبناء المجتمع، والرياضة للنخبة المتميزة من الرياضيين الذين يطمحون لتحقيق الإنجاز الأفضل باعتبار الوسائل نافذة لكل ما هو متقدم ومتطور وبطل عن طريقه المختصون على أحداث ما توصلت إليه النظريات والبحوث والدراسات العلمية، فضلا عن دورها في نشر الثقافة البدنية لقطاعات واسعة من الجماهير لخلق وعي رياضي متميز يساهم في تطوير الرياضة وتقدمها، ومن ثمة الإسهام في حركة تطور ونهوض المجتمع.¹⁰

المنظومة التلفزيونية الرياضية:

حين تقدم التلفزيونات الجامعة خبرا رياضيا أو أكثر ضمن نشراتها الإخبارية الرئيسية، ويرجع هذا إلى تزايد الاهتمام بالرياضة، واتساع جمهور الرياضة، ويصل الخبر الرياضي إلى مستوى الأخبار الأخرى، كالسياسية والاقتصادية.¹¹

ويوجب تقديم الخبر الرياضي صحفي متخصص في الرياضة، لأنه الوحيد الذي يستطيع أن يفهم هذا الخبر، ويستطيع أن يقدمه بنبرة صوت، وبسرعة إلقاء معينة، كما هناك نشرات رياضية في معظم القنوات التلفزيونية، مرة واحدة أو عدة مرات في اليوم، لمواكبة الحياة الرياضية، وتغطية النشاطات ذات الصلة لإشباع رغبات الجمهور الرياضي.

ومع بزوغ الثورة التكنولوجية الجديدة في البث التلفزيوني، ظهرت القنوات التلفزيونية المتخصصة في الرياضة فقط، منذ بداية البث إلى نهايته، أو 24 ساعة على 24 ساعة بدون انقطاع، ويتخللها الطابع الإخباري، بمعنى الخبر السريع، والموجز، والمتعلق بآخر تطورات الأحداث الرياضية... وغيرها. كما هناك التنوع في تقديم مختلف الأحداث الرياضية المحلية، الإقليمية، والدولية.

كما توجد برامج رياضية، لا تكتفي بتقديم أخبار قصيرة وسريعة، بل تقدم تغطية إخبارية للأحداث الرياضية المختلفة، ولكن تتسم بالتكامل والمعالجة الجدية. وقد يكون هذا البرنامج يوميا، أو أسبوعيا، أو نصف شهري. ولا يكتفي بتقديم الخبر والوقائع، بل يستعين بالخبراء والمختصين والمسؤولين والمدربين، وحتى المشاهدين في بعض الأحيان، وذلك لتقديم وجهات النظر المتعلقة بالحدث.

ويتطلب هذا النوع من البرامج تحديد المعالم الرئيسية لمحتويات الحلقة القادمة من البرنامج، وتوزع فيه المهام على المحررين، والمخبرين، بحيث تنجز المادة المصورة ثم تعالج عن طريق المحرر الرئيس الرئيسي وتحدد أهمية الخبر أو التقرير والوقت المخصص له.¹²

الرياضة والصحافة الرياضية:

إن ظهور التلفزيون منذ بداية الخمسينيات من القرن الماضي، أحدث تغييرا جذريا في معالجة وتغطية الأحداث الرياضية التي كانت تقوم بها الجرائد. فطرح منظرو الصحافة إشكالية تتمثل في ما الفائدة والسبب الذي يدفع الفرد إلى قراءة مادة حول مباراة كان قد شهدها في اليوم السابق على الشاشة؟

فتفحص هذا التصور صحيحا جزئيا، وخاطئا جزئيا، لأن الجديد هو ازدياد التغطية الصحفية في العديد من الجرائد، واعتماد الصحفيين الرياضيين على استخدام المقالات ذات الطابع البحثي الاستقصائي أو الوصفي، لتغطية موضوعات، مثل المعونات المالية التي تقدم للرياضيين في الجامعة، والحياة الشخصية للنجوم الرياضيين، والجانب المادي والتجاري في الرياضة المحترفة.¹³

عندما ذهب "سوزان ف. هاندز" لتقوم بأول مهمة صحفية لها، وهي تغطية الأحداث الرياضية لصحيفة "دي شارلوت أوبزرفر The Charlotte Observer كانت مهتمة بالبحث والاستقصاء على التطور الحاصل في الرياضة الفردية وباكتشاف تشكيلة واسعة من الألعاب والنشاطات، وبالتقدم الذي حققته المرأة في مجال الرياضة.¹⁴ ولكن "هاندز" أول امرأة تعمل محررة رياضية في هذه الصحيفة، سرعان ما غيرت توجهاتها هذه، وقالت: "أدركت أن الناس يشتررون الصحيفة الصباحية ليعرفوا ماذا حدث في مباراة كرة القدم أو كرة السلة، التي جرت في الليلة السابقة وبالتأكيد سوف يغضب قراننا إذا ما وجدوا في صحيفتنا، وبدلا من أهم الأحداث والمشاهد والمعلومات والأرقام عن مباراة أمس لفريق "نورث كارولينا" لكرة السلة، تحقيقا أو استقصاءا عن نقص التدريب الرياضي المتوفر والمتاح للبنات في مدارس "شارلوت العليا"، وأضافت: "إن الأوبزرفر Observer" كغيرها من الجرائد تحاول تقديم كلا النوعين من الموضوعات".¹⁵

حقيقة أن القراء يريدون معرفة النتائج، ولكنهم أيضا يريدون وفي الوقت ذاته تذوق ومعرفة المذاق الخاص للألعاب مرة ثانية، وذلك بالرغم من أنهم شاهدها مرتين، في اليوم السابق مرة وهي تجري، ومرة ثانية بفضل الإعادة الفورية والسريعة للقطعة.

من المؤكد أن الصفحات الرياضية تتضمن الآن موضوعات ومواد أكثر مما كانت عليه منذ عقود سبقت، فهي تنشر الآن موضوعات تحليلية، وأحاديث صحفية مع اللاعبين والمدربين، كما تم تطوير وتوسيع مناطق جديدة لتشملها التغطية الصحفية، مثل الجانب المادي، مثل شراء اللاعبين، والرياضة المحترفة والخاصة، والنشاطات الرياضية النسائية.

كذلك تطورت الرياضة الفردية ودورات التنس Tennis والغولف Golf، وأخذت تجذب التغطية المحلية.¹⁶ كما يرى الصحفيون الرياضيون العاملون في الجرائد، على تغطية النشاطات الرياضية في المدارس والكلية، كما فتح رؤساء التحرير صفحات جرائدهم لما يسمى برياضة الصغير The Minor Sport وذلك مثل السباحة، والمصارعة الرومانية، وغيرها من الألعاب التي لها غالبا مشجعين أقل من كرة السلة وكرة القدم.

غيرت الجرائد جذريا الطريقة التي تعالج بها الموضوعات الرياضية، ويعود سبب ذلك إلى تأثير التلفزيون.¹⁷ يلجأ المشجعون والهواة إلى الصفحات الرياضية في الجرائد ليعرفوا السبب الذي دفع مدرب فريق "سيراكوز Sirakoz" إلى تبديل ربع أعضاء فريقه في النصف الثاني من المباراة، وليعرفوا أيضا الإستراتيجية التي اتبعها "ميسوري" ليتمكن

فريق "كنساس سيتي" من تسجيل سبع نقاط في الدقائق الست الأخيرة من المباراة، وهذا يعني أن القراء يبحثون عن إيضاحات وشروح وتحليلات لم تستطع الراديو ولا التلفزيون كشفها.¹⁸

التغطية الإذاعية والتلفزيونية للأحداث الرياضية:

تتضمن الإذاعة الرياضية Sport Announcing التغطية الإخبارية Sport Reporting والنقل للمباريات الرياضية، والتحليل الرياضي، ويصبح بعض المذيعين الرياضيين خبراء في واحد أو أكثر من هذه التخصصات، ويجب أن يتعلم جميع المذيعين الرياضيين المبتدئين أن يقدموا المجالات الثلاث السابقة، أو اجراء المقابلات الصحفية¹⁹Interviewing

يتقاضى المذيعون الرياضيون العاملون في الشبكات الإذاعية والتلفزيونية، وكذلك المذيعون الذين ينقلون المباريات نقلا مباشرا، والمحللون الرياضيون، والمخبرون الرياضيون رواتب عالية جدا.

والعمل الأساسي يكون للتغطية الإخبارية الكاملة للأحداث الرياضية لصالح محطة إذاعية أو تلفزيونية كبيرة، مثل بين سبورتس Bein Sports القطرية، أو كنال سبورت Canal + Sport الفرنسية وغيرهما، ويكون الصحفي الرياضي مسئولا عن تقديم تقارير حية يوميا، بالإضافة إلى ثلاثة تقارير مسجلة لتذاع في فترة المساء، وكذلك مواكبة التطورات في جميع الرياضات الرئيسية على مستوى الهواة والمحترفين. وهذا يعني تخصيص ساعات عديدة للقراء أسبوعيا لعدة صحف رياضية، وعدة مجلات مصورة رياضية للقنوات التلفزيونية، ومسموعة للراديو، بالإضافة إلى عدد المطبوعات الرياضية الدورية المتخصصة، وكذلك المواقع والجرائد الالكترونية المتخصصة في الرياضة. إضافة إلى حضور حفلات العشاء، والاستقبال التي تقيمها الفرق الرياضية، وكذا المؤتمرات الصحفية، وأن يجري الصحفي الرياضي عددا من الأحاديث والمقابلات بعد انتهاء المباريات التي تستخدم في تقاريره اليومية.

والمخرج الرياضي الذي يعمل في محطة تلفزيونية، يقوم بإعداد الأخبار الرياضية التي تقدم في نشرات معينة، وهذا يتطلب مشاهدة وتحرير أشرطة الأحداث الرياضية وانتقاء صورا مرسلة من مصادر خدمات مثل وكالات الأنباء المصور المختلفة، وتحديد الأحاديث الصحفية مع اللاعبين والمدربين قبل وبعد المباراة لبثها والتي تشكل جزءا كبيرا من المواد التي تبث.

تعتبر المقابلات الصحفية Interviews مصدرا مهما لجميع التقارير الصحفية تقريبا، وغالبا ما يجري الصحفي الرياضي الأحاديث الصحفية مع اللاعبين والمدربين والمدراء وأصحاب النوادي. ويقوم الصحفي بذلك عادة في أحد المناسبتين: إما عند حدث رياضي، أو أثناء مؤتمر صحفي. كما أن الأحاديث الصحفية التي تسبق أو تعقب المباريات الرياضية شائعة في جميع أنواع الرياضة.

وإذا ما تصدى الصحفي لمثل هذه الأحاديث، فيضع بعض الاعتبارات التي تزيد من حرص حصوله على حديث صحفي جيد، مثل: ما هو الشيء الأكثر أهمية في المباراة التي سئلعب أو التي لعبت؟ وهل هناك جديد فيما يتعلق بالمهارات والانجازات الفردية للاعبين؟ وهل ثمة شيء متميز في مهارة أو خطة اللعب، للاعب الذي تجري معه الحديث؟ وبالنسبة للمخبر الرياضي Sport Reporter، فمن الشائع أننا نجد ثلاثة صحفيين رياضيين أو أكثر يعملون في محطة تلفزيونية، ومخرج رياضي قد يظهر وقد لا يظهر أمام الكاميرا، فيقوم مخبران رياضيان بالتغطية الإخبارية خلال أيام الأسبوع، في حين يكلف الآخر بتغطية الأحداث الرياضية خلال عطلة نهاية الأسبوع. لكن مع التطور الكبير في التكنولوجيات الجديدة للإعلام وظهور الكثير من القنوات التلفزيونية الرياضية المختصة، وأهمية الرياضة كمادة دسمة لهذه القنوات، وفر القائمون عليها أموالا ضخمة وتوظيف أحسن وأشهر المعلقين والمخبرين الرياضيين بأموال ضخمة، واستخدام أحسن وأهم الوسائل التكنولوجية للقيام بالإخراج المميز للمباريات والتغطية الإعلامية للأحداث الرياضية.

الرياضة التي تطورت كثيرا مع التطورات التكنولوجية الجديدة، وازدياد شغف الجماهير بتابعة التغطية التي تقوم بها وسائل الإعلام، خاصة باستخدام هذه التكنولوجيات الجديدة، مما زادت في التنافس بين الوسائل الإعلامية المختلفة للحصول على النقل الحصري للمقابلات والأحداث الرياضية، لاستقطاب الجماهير، وهو العامل الأساسي الذي يركز عليه المعلنون، لطلب بث ونشر إعلانات منتجاتهم في هذه الوسائل الإعلامية التي تقوم بالتغطية للأحداث الرياضية. وهنا برز الاحتكار الكبير لشبكات الوسائل الإعلامية القوية في بث ونشر الأحداث الرياضية المختلفة خاصة العالمية، مثل: القنوات التلفزيونية القطرية "بين سبورت" أو القنوات الفرنسية لكنال +، وكذلك بعض الوسائل الإعلامية العالمية الأخرى، نظرا للاستثمارات المالية الكبيرة المخصصة في التغطية الإعلامية، والنقل المباشر للمباريات الكروية، وغيرها...

خاتمة:

لا تختلف التغطية الصحفية الرياضية من حيث الأسس عن التغطية الصحفية في مجال آخر، فعمل الصحفي الرياضي هو التغطية الإعلامية الصادقة والدقيقة، وليس المساعدة على خلق الأبطال الأسطوريين، فثمة علاقة وثيقة بين الأغراض البارزة في الحياة والواقع، في مستواها الأساسي، وبين الصفحات. فليس ثمة ضرورة لأن تلقى على أحسن لاعب كرة القدم أسماء وصفات مثل: المدهش، والساحر، والخالد... إلخ - رغم ميول الجماهير للاستماع لمثل هذه الصفات في التعليقات الرياضية خاصة كرة القدم - وذلك باعتبار أن كل من يعنيه الموضوع يعرف جيدا أنه أفضل لاعب. وعلى سبيل المثال نجد الرياضة الأمريكية، خاصة النوع المحترف، يظهر فيها التزييف والتضليل على حساب الحياة الواقعية، مثل التنس، أو ألعاب "سوبر بول" التي تطورت بفعل المتعهدين وحلفائهم في الصحافة من مجرد مباريات متواضعة بين فرق محترفة إلى استعراضات رومانية ضخمة، ينقلها التلفزيون ويتبن أن الرياضة ظاهرة اجتماعية ارتبطت ارتباطا وثيقا بالناس في حياتهم، فاستغلت وسائل الإعلام بأنواعها هذه الظاهرة لتجعل منها مادة دسمة لا يستهان بها في برامجها، بل وحتى وسائل إعلامية متخصصة في الرياضة. ويتطلب هذا النوع من البرامج المعالم الرئيسية لمحتويات الحلقات القادمة من البرنامج، وتوزع فيه المهام على المحررين، والمخبرين بحيث لتحضير المادة ثم معالجتها مع رئيس التحرير والمخرج لتحديد أهمية الخبر والتقرير والمادة الرياضية بصفة عامة وتحديد الوقت المخصص لها.

الهوامش

- 1- أديب خضور، (1997)، الإعلام والرياضة، الصحافة، الإذاعة والتلفزيون، دمشق، المكتبة الإعلامية، ص 113
- 2- محمد شلبي، (1997)، المنهجية في التحليل السياسي، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ص 64.
- 3- الزوبغي الغنام، (1992)، مناهج البحث في التربية، بغداد، مطبعة العابي، ص 52.
- 4- أديب خضور، (1997)، الإعلام، الرياضة، الصحافة، الإذاعة والتلفزيون، دمشق، المكتبة العالمية، ص 73
- 5- موقع رياضة، صحة وحياة، (2021)، الإعلام الرياضي وتعريفه، نشر في فبراير 2021، تم التصفح يوم الإثنين 2021/11/29 على الساعة 14 و 45 دقيقة. Ryдахsyhahwhyah.com/2018/04/blog-post_82.html
- 6- موقع رياضة، صحة ، وحياة، (2021)، المرجع السابق.
- 7- Bignell, J, (2005), Television and Genre, in an introduction to television studies, London, Routledge, p 62.

- 8- Francis BALLe, (2001), Médias et Sociétés, Presse, Édition, Cinéma, Radio, Télévision, Internet, CD-Rom-DVD, Paris, 10 éd, Montchrestien.
- 9- أديب خضور، (1994)، الإعلام الرياضي، دمشق، المكتبة الإعلامية، ص 70.
- 10- أسامة كامل راتب، (1998)، علم النفس الرياضة، مصر، ط2 دار الفكر العربي، ص 345.
- 11- أحمد بدر، (1998)، الإعلام الديني، دراسات في الاتصال والدعاية الدولية، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر، ص 174.
- 12- أديب خضور، (1994)، الإعلام الرياضي، دمشق، المكتبة الإعلامية، ص 10.
- 13-Mark Torben Rudolph et Ame Beyer, (1997), Truc, Astuces et secrets Internet, Paris, Micro Application, p 32
- 14- زهير إحدادن، (1984)، تاريخ الإذاعة والتلفزة، ترجمة: محمد قدوش، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ص 76.
- 15- أديب خضور، (1997)، الإعلام والرياضة، الصحافة، الإذاعة، والتلفزيون، دمشق، المكتبة الإعلامية، ص 73.
- 16-William Gasparini, (2000), Sociologie de l'Organisation Sportive, France, La Découverte, p 98.
- 17- جوناثان بنجنيل و جيريمي أورليبار، (2007)، المرجع الشامل في التلفزيون، ترجمة: عبد الحكيم أحمد الخزامي، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ص 249.
- 18- أديب خضور، (1994)، الإعلام الرياضي، دمشق، المكتبة الإعلامية، ص 70.
- 19- جول نوبل ديبي، (2002)، التلفزيون العمومي في عهد الرقمنة، الجزائر، الندوة الدولية لوسائل الإعلام السمعية البصرية، ص 136.

قائمة المراجع

باللغة العربية:

- 1- أديب خضور، (1997)، الإعلام والرياضة، الصحافة، الإذاعة والتلفزيون، دمشق، المكتبة الإعلامية.
- 2- أديب خضور، (1997)، الإعلام، الرياضة، الصحافة، الإذاعة والتلفزيون، دمشق، المكتبة العالمية.
- 3- أحمد بدر، (1998)، الإعلام الديني، دراسات في الاتصال والدعاية الدولية، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر.
- 4- آرثر آسابيرغ، (2012)، وسائل الإعلام والمجتمع، ت: صالح خليل أبو أصبع، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون.
- 5- أسامة كامل راتب، (1998)، علم النفس الرياضة، مصر، ط2 دار الفكر العربي.
- 6- جوناثان بنجنيل و جيريمي أورليبار، (2007)، المرجع الشامل في التلفزيون، ترجمة: عبد الحكيم أحمد الخزامي، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.
- 7- جول نوبل ديبي، (2002)، التلفزيون العمومي في عهد الرقمنة، الجزائر، الندوة الدولية لوسائل الإعلام السمعية البصرية.
- 8- الزوبغي الغنام، (1992)، مناهج البحث في التربية، بغداد، مطبعة العابي.
- 9- ليث بدر يوسف، زهراء الحداد، (2017)، المسؤولية الاجتماعية في الصحافة الالكترونية، عمان، دار أمجد.
- 10- محمد بن عبد العزيز الحيزان، (2004)، البحوث الإعلامية، ط2، الرياض، مكتبة فهد الوطنية.
- 11- محمد شلبي، (1997)، المنهجية في التحليل السياسي، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
- 12- زهير إحدادن، (1984)، تاريخ الإذاعة والتلفزة، ترجمة: محمد قدوش، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

13- موقع رياضة، (2021)، صحة وحياء، الإعلام الرياضي وتعريفه، نشر في فبراير 2021، تم التصفح يوم الإثنين 2021/11/29 على الساعة 14 و 45 دقيقة. RyдахwSyhahwhyah.com/2018/04/blog-post_82.html

14- هادي عبد الله العيثاوي، (2018)، محاضرات في الصحافة الإذاعية والتلفزيونية، العراق، جامعة بغداد.

باللغة الأجنبية:

- 1- ANNET Dominique, (2015), Du Bon Usage, Du Bon Numérique/ Pollution et Dépollution Informationnelles. France. Editions D'angles.
- 2- Bignell, J, (2005) Television and Genre, in an introduction to television studies, London, Routledge.
- 3- Clément Sénéchal, (2014), vMédias Contre Médias, France, Ed Essais.
- 4- Francis BALLE, (2001), Médias et Sociétés, Presse, Edition, Cinéma, Radio, Télévision, Internet, CD-Rom-DVD, Paris, 10 éd, Montchrestien.
- 5- Mark Torben Rudolph et Ame Beyer, (1997), Truc, Astuces et secrets Internet, Paris, Micro Application.
- 6- William Gasparini, (2000), Sociologie de l'Organisation Sportive, France, La Découverte.